

مقطع مميز | يَبْصُرُونَ هُمْ يَوَدُّ الِمْجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ ذِي بَبْنِيهِ

خالد السبت

هنا قوله تبارك وتعالى يبصرونهم يبصرونهم وما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون بينهم لكن لا يغني

احد عن احد ولا يقف احد مع احد - 00:00:00

يفر بعضهم من بعض هو يراه لكن كل هذه المعاني المذكورة قال اي لا يسأل القريب قريبه عن حاله وهو يراه في اسوأ الاحوال تشغله

نفسه عن غيره. يعني بالعادة - 00:00:19

الناس اذا تقابلوا بعد طول عهد خاصة فانه يقف معه يسأله عن حاله وهو لا يرى به بأسا فكيف اذا كان يراه في حال من الشدة

والبؤس ومع ذلك يراه - 00:00:34

ولا يقف معه ولا يسأل عن حاله فضلا عن ان يعرض عليه مساعدة او نحو ذلك يبصرونه فهو يرى هؤلاء القرايات ايسأل حميم حميمة

السؤال هنا يشمل السؤال عن حاله - 00:00:53

وكذلك ايضا لا يسأل حميم حميمة يعني ماذا تريد؟ ماذا تحتاج ليس هناك مجال وقوف احد مع احد او مساعدة احد لاجد او نحو

ذلك كل انسان انما يطلب نجاة نفسه. في الحياة الدنيا - 00:01:16

نجد ان الانسان قد يفدي غيره بنفسه ومعروف من حال الوالدين انهما يقدمان انفسهما على في سبيل حفظ هؤلاء الاولاد وعافيتهم

وسلامتهم وما الى ذلك فيتمنون وقوع المرض والاصاب بهما - 00:01:38

على الا يقع ذلك او شيء منه لهؤلاء الاولاد هذا معروف اتمنى ان هو الذي يمرض ولا يمرض هذا الولد. انه الذي يتعب ولا يتعب هذا

الولد ومن جاءه اولاد - 00:02:05

فانه يجد مثل هذا يتألم لما يقع لهم ويسألهم صباح مساء عن حالهم وينظر الى وجوههم اذا دخلوا واذا خرجوا هناك يود المجرم لو

يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه بدأ بهؤلاء اللي هم اعلق بالكبد والقلب - 00:02:19

انه يفتدي يود يتمنى يلقون في النار لكنه ينجو فكيف يقف معه ويسأل عنه فهذا يدل على شدة هذا الهول والموقف. اقرب الناس

اليه في حال الحرب في حال الشدة في حال الذهول الاسارى - 00:02:37

بقصة المرأة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم في سبي او طاس تبحث هنا وهناك حتى لقيت صبيا فاخذته وضمته وارضعته قال

النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه ملقية ولدها في النار وهي تقدر الا تلقيه - 00:02:56

فالمقصود ان هذا في حال شدة وذهول وسارى يساقون كما تساق الانعام وهذه المرأة تجري هنا وهناك تبحث عن الصبي ولا تسأل

عن حال الناس بوقت حرب وشدة واسر وهم يساقون ويزادون كما تزداد البهائم - 00:03:19

وهذه المرأة تبحث هنا وهناك عن ولدها ما اصابها ذهول عنه لكن في القيامة يصيبها الذهول ويكفي في هذا ما مضى من قوله تبارك

وتعالى في صدر سورة الحج يوم ترونها يعني القيامة والساعة - 00:03:39

تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وذكرنا هناك ان المرضع بالتاء هكذا فيما كان من اوصاف الاناث انه اذا جاء بت فان ذلك يعني المباشرة

بالفعل. مرضعة يعني تباشر الان الارضاع - 00:03:56

واذا جاء من غير تاء مرضع فان ذلك يعني مطلق الاتصاف ان من شأنها الارضاع ولو كانت في لحظتها لا ترضع. قال هذه امرأة مرضع

يعني لها ولد ترضعه لكن مرضعة - 00:04:15

يعني الان فهذه اجلى صورة يتدفق فيها الحنان لا نعرف ابدا صورة يتدفق فيها العطف والحنان اعظم من هذه الحال واسألوا النساء هي بمجرد ما تضمه الى صدرها هكذا قبل ان ترضع - 00:04:30

يبدأ الحليب يخرج من تلقاء نفسه هذا معروف والولد يجد من الحنان المتدفق من الام مع حليبها ما لا يخفى ولهذا عملية الارضاع ليست مجرد ارضاع فقط الارضاع واشباع لهذا - 00:04:47

الصغير بعواطف الام ومشاعر الام والامومة والحنان والرعاية وما الى ذلك المقصود اذا كانت تذهل عنه وعن صغيرها في حال ارضاعه اذا رأت يوم القيامة فما بالك اذا بما هو دون هذه الحال؟ لقيه هكذا - 00:05:07

الاب لقي ولده الولد لقي اياه يراه يشوفه لكن هو في شغل شاغل عنه فهذا يدل على شدة هول ذلك اليوم الذي يحتاج الى عمل الناس في الدنيا يتواصلون ويواسي بعضهم بعضا - 00:05:28

ويتحمل بعضهم عن بعض ما ينوبه او بعض ما ينوبه لكن في الاخرة ليس من ذلك شيء لابد من الجد والاجتهاد من اجل ان يخف ذلك اليوم وتخف وطأته على - 00:05:51

الناس الامر ليس بالسهل ولا يصح بحالة من الاحوال ان يضيع او ان يضيع الانسان نفسه بشهوة عابرة وعبت في حطام زائل يذهب ويجيء صباح مساء مضيعا لحقوق ربه تبارك وتعالى - 00:06:10

في صفق سرعان ما يتلاشى ويذهب مع ما يحتف به من اذى ومنغصات واكدار بهذه التعاملات وما يحصل فيها من كساد في الاسواق وغبن وغش وتعليق وتعطيل وكف يد عن التصرف فيها وما الى ذلك من تأخر وبطء - 00:06:34

بهذه المعاملات والمساهمات التحالفات التجارية وما الى ذلك تتعطل على اصحابها سنين طويلة ويبقون في الم وحسرات وهم يرونها في ليلهم اذا ناموا يتقلبون في نهارهم في طلب بك اسرها - 00:07:09

واطلاق عوقها وكل هذا عما قريب حينما يفتح الانسان عينيه بعد الموت ويبصر الحقائق ويعرف انه كان مضيعا قافلا اشتغل بديناه بشيء يجمعه لاحفاد احفاد احفاده عندما يكفيه ويدفنه من المال لو جلس في وسطه اندفن - 00:07:30

ومع ذلك كد وكدح في الصباح وفي المساء لربما يكون قد بلغ من الكبر عتيا ومع ذلك مثل الساعة الصباح الباكر في المكتب لا يتأخر دقيقة واحدة الى الليل اما بعمل متواصل او - 00:07:54

صلي العصر عند المكتب اذا كان يصلي العصر فيؤخره لها ترفه ولا تنزه ولا تباطؤ ولا تلوؤ ولا شاهي العصر ابدا يدخر الواحد منهم انه من خمسة وعشرين سنة ما جلس على وجبة مع اولاده في مقابلة - 00:08:14

يقرأها الناس كلهم خمسة وعشرين سنة على ماذا على ماذا؟ رأسه ابيض ليس في شعرة سوداء على ماذا على ماذا ينبغي العمل لهذا اليوم والله المستعان - 00:08:34